ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

The Ideology of Violence in the Philosophy of Dennis Smith (Globalization and Its Sustainable Development)

Hussein Dhnoon Salim Al-Allaf

College of Arts, Department of Philosophy, University of Mosul

ABSTRACT

The ideology of violence has emerged as a significant theme occupying the attention of contemporary philosophers. Their discussions have evolved beyond viewing it as a transient phenomenon affecting isolated individuals, extending instead to encompass comprehensive and integrated systems of thought. Within this context, the work of Dennis Smith represents a notable attempt to examine the ideology of violence as manifested in globalization. According to this perspective, globalization has instrumentalized the concept of sustainable development as a means of asserting dominance and perpetuating the interests of major powers and their institutions, which employ policies designed to secure control over global resources. At the level of lived human experience, globalization has generated feelings of alienation from reality, inferiority toward the "other," and tendencies toward resentment and retaliation, while simultaneously marginalizing questions of genuine social integration among societies. Consequently, globalization can no longer be regarded as a trajectory of human progress or a purely civilizational condition; rather, it has contributed to intensifying global conflict and violence.

***Correspondence author*:**
hussein_thnoon@uomosul.edu.iq

Received:11 **February** 2026
Accepted: 18 **April** 2026
Published: 01 **May** 2026

***DOI*:**
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1628

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**
Al-Allaf, H. D. S. (2026). The Ideology of Violence in the Philosophy of Dennis Smith (Globalization and Its Sustainable Development). Wasit Journal for Human Sciences, 22(2). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1628

Keywords Ideology of violence, Dennis Smith, globalization, sustainable development, free capital.

أيديولوجيا العنف في فلسفة دينيس سميث (العولمة وتنميتها المستدامة)

م.د. حسين ذنون سليم العلاف
كلية الاداب، قسم الفلسفة، جامعة الموصل

المُستخلص

يعد موضوع أيديولوجيا العنف من المواضيع المهمة التي شغلت أذهان الفلاسفة المعاصرين ، إذ لم تعد طروحاتهم حولها مجرد ظاهرة طارئة على أفراد آخرين بل تعدت إلى سياق آخر شملت منظومات فكرية متكاملة وتعد محاولة دينيس سميث واحدة من هذه المحاولات التي تناولت أيديولوجيا العنف المتمثلة بالعولمة التي استخدمت التنمية المستدامة من أجل هيمنتها واستدامة مصالح الدول الكبرى ومؤسساتها إذ يمارسون من خلالها سياسات تخدم أهدافهم المنشودة من أهمها السيطرة على مقدرات العالم، أما على مستوى الواقع الإنساني المعاش فقد انتجت العولمة شعوراً بالابتعاد من الواقع والدونية من الآخر والانتقام وحيدت مسألة الاندماج بين المجتمعات، وبالتالي أصبحت العولمة ليست مسيرة للتطور البشري وليس حالة حضارية، وأنها اججت الصراع والعنف العالمي.

الكلمات المفتاحية: أيديولوجيا العنف، دينيس سميث، العولمة، التنمية المستدامة، رأس المال الحر

المقدمة:

تعد ايديولوجيا العنف المتمثلة في العولمة إحدى القضايا المركزية في فلسفة دينيس سميث، حيث انطلق في تفكيكها من نقده الجذري بوصفها نسقاً سياسياً واقتصادياً اعتمدت على التنمية المستدامة ليكشف عن بنية عنف منظمة اعادت تشكيل الهوية الانسانية، إذ نظر إلى العولمة بانها سلبية بأسرها كونها انتجت أنماط جديدة من التنظيم السياسي والاجتماعي من خلال سيطرة رأس المال الحر وما اتبعها من تهميش واقصاء الإنسان إلى اطراف هامشية وفق معايير اخلاقيات سوق والربح وبالتالي حيدت العدالة الاجتماعية الكونية فمن خلال ما سبق قسم البحث على مبحثين، جاء المبحث الأول تحت عنوان التعريف بمفهوم العولمة وتنميتها المستدامة في مطلبين الأول العولمة مدلولها وعوامل نشأتها، أما الثاني التنمية المستدامة للعولمة، وفي المبحث الثاني فقد جاء بعنوان أيديولوجيا العنف العولمية وأثرها على الوضع الإنساني في مطلبين الأول: أيديولوجيا العنف وعلاقتها بالعولمة أما الثاني أثر عولمة رأس المال الحر على الوضع الإنساني.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن إذ يعد المنهج الانسب لدراسة دينيس سميث حول ايديولوجيا العنف المتعلقة بالعولمة لما فيه من تحليل المفاهيم ومقارنة المواقف المتقاربة والمتعارضة.

فرضية البحث:

استندت فرضية البحث على افتراض علمي وهو أن العولمة بوصفها بنية سياسية انتجت عنفاً حتمياً وأدت إلى زعزعت التوازن العالمي على المستوى السياسي والاجتماعي.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل الانذار الذي قدمه دينيس سميث حول إذا ما استمرت العولمة بمنطقها السائد الساعي للهيمنة والاذلال والاقصاء فإنها ستؤدي إلى ازمات بنيوية حول مستقبل الوضع الإنساني والنظام العالمي.

التمهيد: الأصول الفكرية عند دينيس سميث وتطور فكره السياسي

أولاً: المؤثرات في حياته:

ولد دينيس سميث عام 1945م في مدينة نوتنغهام بالمملكة المتحدة، تلقى تعليمه في مدرسة بيلبور النحوية ثم التحق بجامعة كامبريدج لدراسة التاريخ الحديث نال درجة الماجستير من مدرسة الاقتصاد وبعدها درجة الدكتوراه من جامعة ليستر، عمل كأستاذ في عدة جامعات ومن أهمها جامعة استون وجامعة لوبورو، حتى أحيل إلى التقاعد، توفي في مايو 2024م عن عمر ناهز 79 عاماً ((smith,,2024

تأثر سميث في طروحاته العلمية بكارل ماركس حول موضوع الصراع الطبقي بين العمال والطبقة البرجوازية وكيف يفضي هذا الصراع إلى تشكيل المجتمعات، ففي كتابهِ:

conflict and compromise class Formation in English society-1830-1914

الصراع والتسوية: تشكيل الطبقة في المجتمع الإنكليزي(1820-1914) الذي يرى فيه أن الصراعات المفتوحة بين العمال والبرجوازية والدولة منذ الثورة الصناعية إلى أبان الحرب العالمية الأولى وما تخللها من تغيرات اجتماعية كانت السبب في الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي تمتعت به انكلترا.(smith, 1988,P.X-Xii)

أما فيما يخص المؤثرات السياسية، فقد تأثر بشكل كبير بالتحولات السياسية العالمية وخاصة أحداث 11/ سبتمبر وما تبعها من صعود للهيمنة الامريكية، ففي كتابه (الاجندة الخفية للعولمة) كشف عن طبيعة الحركة وعلاقتها بالعنف فحسب وجهة نظره إن أحداث ١١/ سبتمبر كشفت البعد السياسي للعولمة، وهذا ما جعل الولايات المتحدة الامريكية تستخدم تعبير الحرب ضد الارهاب، لتبرر تدخلاتها العسكرية وتوسيع مناطق نفوذها عالمياً (سميث، 2011، ص.12-13).

ثانياً: انتماؤه الفلسفي والسياسي:

ينتمي سميث إلى التيار النقدي الإنساني في الفلسفة السياسية المعاصرة التي تركز على الممارسات السياسية والاقتصادية للدول ما يتمخض عنها من تغييب للعدالة الاجتماعية.

يتجلى هذا الانتماء عنده عندما رأى من العولمة بانها لا تحقق العدالة الاجتماعية وإنها حولت سكان العالم المعاصر إلى غرباء مسافرين، فالبعض منهم سائحون لدهم محافظ مالية كبيرة وجوازات مرور جديرة بالاحترام، في حين البعض الآخر وهم الغالبية من المُشردين الباحثين في كل مكان عن وسائل العيش والبقاء على قيد الحياة وهم يبحثون عن وسائل الحياة المترفة المريحة في ظل هذه الفوارق الطبقية، وفي بعض الاحيان حتى التشرد يُعد امراً غير متاح للجميع، حيث يتم الحكم على بعض الجماعات بأنها خطيرة (سميث، 2011، ص.247).

كما يتبين انتمائه للتيار النقدي الإنساني عندما أكد أن الممارسات السياسة عندما غاب عنها البعد الاخلاقي أدت إلى تأكل الثقة بين السلطة والمواطن وأضعف قدرة الدولة على تحقيق العدالة الاجتماعية، إذ إن خضوع السياسة للعولمة ومنطق السوق حولها من فضاء للالتزام الاخلاقي إلى أداة للمصالح الاقتصادية العابرة للحدود ونتيجة لذلك ألقيت المسؤوليات الاخلاقية على الافراد بينما تُعفى البُنى السياسية من أي مساءلة. وبهذا تحولت السلطة الى قوة باردة تفتقد لأي حس للعدالة الاجتماعية (smith, 1999, PP. 156, 157).

ثالثاً: تطور فكره السياسي

مر التفكير السياسي عند سميت بثلاث مراحل فكرية وتعد مراحل متصلة لمجموعة طروحاته السياسية والتي سنبينها من خلال مؤلفاته، وحسب المراحل التالية:

مرحلة التكوين السياسي

تشكلت هذه المرحلة عنده في بدايات ثمانينيات القرن العشرين، حيث صب جهدة على فهم التكوين السياسي للمجتمعات الحديثة. ففي كتابه Barring Ton Moore, Jr. A critical appraisal.

(بارينغتون مور الابن: تقيم نقدي) الذي يؤكد فيه أن التكوين السياسي للمجتمعات الحديثة في أوروبا تشكل عندما بدأ التوازن بين الطبقة الأرستقراطية المالكة للأراضي والتي تسعى على الحفاض على نفوذها التقليدي، وبين الطبقة البرجوازية الصاعدة التي يسعى لتوسيع سلطتها السياسية والاقتصادية اما الطبقة العاملة والفلاحية، والتي خاضعة للضغوط فهذه الطبقات الثلاث تؤثر بشكل مباشر على شكل الدولة والنظام السياسي ، فالصراع أو التعاون بين هذه الطبقات يتحدد ما إذا كان المجتمع سيتجه نحو الاستبداد أو نحو الديمقراطية(smith, 1983, P.9-10) .

مرحلة النضج السياسي:

مع تطور فكره السياسي في نهاية الثمانينيات القرن المنصرم سعى سميث إلى كشف التحولات التي اصابت الفكر السياسي في ظل الليبرالية الجديدة، ففي كتابه:

The Chicago School: A Liberal critique

(مدرسة شيكاغو: نحو نقد ليبرالي للرأسمالية) أكد على أنه مدرسه شيكاغو التي نشأت في الولايات المتحدة الامريكية والتي اهتمت بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية عملت على دراسة سلوك الافراد والجماعات والعلاقات التي تنشأ بينهم داخل المجتمع من خلال تحليل تفاعلهم مع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، فقد أسهم هذا العمل في فهم كيفية تشكيل الوعي السياسي لدى الافراد بصورة تدريجية حيث يكتسب الفرد القيمة السياسية الأولى عبر الأسرة والمدرسة، فمن خلال التفاعل اليومي مع النظام القائم يتبين أن الوعي السياسي لا ينشأ بشكل مباشر، بل يتكون داخل سياق اجتماعي محدد تشكل فيه العلاقات الاجتماعية والمؤسسات إطاراً اساسياً لفهم الفرد للسلطة والانتماء و النظام السياسي(smith, 1988.P.7-9) .

مرحلة النقد السياسي

انطلقت هذه المرحلة عنده في بدايات القرن الواو من تحليل مسار الواقع الإنساني واستشراف المستقبل الوضع الإنساني العالمي من خلال العولمة وما أنتجته وما سوف تنتجه من عواقب على مستقبل البشرية، وهذه تعد الاطروحة الاساس لهذا البحث وهذا ما أكده بقوله: ((على مدار العقود القليلة المقبلة، سيماط اللثام عن الاجندة الخفية للعولمة، لتتكشف عما هي عليه الآن --- وإذا استمرت على دربها الحالي فلا بد لنا أن نتوقع عواقب وخيمة مدمرة إبان انتصاف هذا القرن)) (سميث، 2011، ص.13).

مدخل مفاهيمي:

سنحاول في هذا المدخل تسليط الضوء بعض التعاريف لمفردات الرئيسية التي وردت في هذا البحث وهي:

ايديولوجيا العنف: – هي منظومة تبرز العنف وتفضي عليه شرعية اخلاقية أو سياسية أو عقائدية ويتجلى في اشكال متعددة

منها العنف المادي المباشر كالقتل الجماعي، والعنف العقائدي القائم على الارهاب والعنصرية والتمييز والتحريض، إضافة إلى العنف الرمزي كالأقصاء والاذلال والفرز الاجتماعي، وتعمل هذه الايديولوجيا على افراد أو جماعات متعصبة واحياناً اجهزة قمعية منظمة مستندة إلى التبعية الاجتماعية والتعصب لتكريس الاقصاء والسيطرة. (جيجك، 2017، ص.18).

العولمة: – هي عملية الترابط المتزايد بين المجتمعات بالصورة التي تكون معه تأثير الاحداث في ركن من أركان العالم متزايداً أكثر فأكثر في المجتمعات ضمن رُكن أو أركان اخرى بعيدة جداً عن مركز تلك الأحداث، فعالم المتعولم هو عالم يتصاعد فيه ترابط الاحداث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويكون لها تأثير كبير (بيليس وسميث، 2004،ص.13).

التنمية المستدامة: – هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية والاضرار بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم وعرفت أيضاً على أنها مجموعة من السياسات والإجراءات التي تتخذ الانتقال بالمجتمع الى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة. لتحقيق بين بناء المواد الطبيعية وهدم الإنسان لها في ظل سياسية محلية وعالمية للمحافظة على التوازن (ليمان، 2022، ص.25).

عولمة رأس المال الحر: – ويطلق عليه أممية رأس المال وهو نظام اقتصادي عالمي تهيمن عليه الشركات الكبرى متعددة الجنسيات واصحاب رؤوس الاموال على الاسواق والسلع، مما يؤدي إلى تحرير التجارة وتقليل دور الدولة وزيادة قوة الاسواق العالمية على حساب القوة الاجتماعية المحلية (بيتر وشومان، 1998، ص.9–10).

المبحث الأول: التعريف بمفهوم العولمة وتنميتها المستدامة

المطلب الأول: العولمة: مدلولها وعوامل نشأتها

اتخذ مفهوم العولمة عند دينيس سميت بعداً سياسياً واجتماعياً، فقد بين مدلولها والجذور الفلسفية لنشأتها، فالعولمة عنده تعني: "بأنها الانصهار التدريجي للعلاقات بين المجموعات والمجتمعات حتى تلتقي العلاقات في النهاية من أدنى العالم إلى أقصاه على اختلاف اتجاهاته أو قد تصبح هذه العلاقات أكثر عمقاً وكثافة وحركة"(سميث، 2011، ص.8)، معنى هذا فلسفياً أن العولمة أدت إلى تراجع وتأكل الدولة القومية وظهور عالم بلا حدود، وكذلك انعدمت السلطات القضائية المبنية على الابعاد الجغرافية (بيرتس، 2015، ص.27).

من خلال هذا التصور السياسي يطرح سميث مدلول العولمة، إذ عدها أداة للسيطرة تمخضت بها مصالح الدول الكبرى ومؤسساتها على المستوى العالمي في الضغط على من هم أدنى منهم لاسيما الحكومات ذات الطابع الوطني، إذ حيدت وقيدت حرية تلك الحكومات، بل وتملئ عليهم كيفية العمل في بعض المجالات (سميث، 2011، ص.18)، وتحديداً هذا ما جعل من العولمة تركز على العلاقات المعتمدة على القوة والنفوذ بين الدول (بيليس وسميث، 2011، ص.11).

معنى هذا أصبح مدلول العولمة حسب سميث هو الكيفية التي تصبح بها القوى والآليات الثقافية والسياسية والعسكرية والتقنية عالمية الطابع (سميث، 2011، ص.18).

فمن المؤكد إن كشف مدلول العولمة السياسي أصبح محل اهتمام لكثير من الفلاسفة المعاصرين، الذين يؤكدون بأنها سلبية بأسرها وبائسة كونها انتقائية وشجعت على العنف والجريمة والارهاب، وعملت على احتقار مبدأ سيادة الأرض، وعدم احترام حدود أي دولة، وجعلت الناس يعانون من العجز والتبعية (باومن،2017، ص.135).

وهذا ما أكده نعوم تشومسكي (1928– لحد الآن): الفيلسوف السياسي وعالم اللغة الامريكي (تشومسكي، 2005، ص5) الذي يزدري من أتباع العولمة ومؤيديها لأنهم يزعمون تشجيع الجهد الخاص والمسؤولية الشخصية، وكأنهم يسدون خدمة للفقراء، ولكنهم في الحقيقة خلاف ذلك فهم يمارسون سياسات تخدم قلة من الاغنياء، كما أنها أدت لزيادة الفجوة من عدم المساواة الاجتماعية (تشومسكي،2000، ص.9–10).

وفقاً لما سبق يمكن القول إن مدلول العولمة هو أداة للهيمنة والسيطرة على مقدرات بعض الدول من قبل دول كبرى ذات نفوذ قوي، وهذا ما أكده أحد الباحثين بقوله: "هيمنة جديدة بأساليب وادوات جديدة، ترتبط بمحاولات الولايات المتحدة الامريكية والشركات المتعددة الجنسيات لرسملة العالم وترويج القيم الليبرالية السياسية وتعميمها، وإشاعة ثقافة الاستهلاك بكل ما ينطوي عليه من مخاطر، وتحمل التهديد لسيادة الدول القومية وتهديد المقومات الحضارية"(شكراني وبلميد، 2023، ص.241).

فسميث في خضم بحثه عن مدلول العولمة السياسي يؤكد أن نشأتها كانت سياسياً أيضاً، وهذا ما أكده عندما رأى من انهيار حائط برلين وتفكيك الاتحاد السوفيتي عاملين حاسمين في تكبيح كيان الامبراطورية – يقصد بعد سقوط الاتحاد السوفيتي 1989 كقوة عظمى كان لها سيطرة على مناطق خارج حدودها تفرض الفكر الشيوعي – مما ابقى البطل الامريكي وحيداً بين انقاض الامبراطوريات – يقصد انتصارها في الحرب العالمية الثانية – اذ نجم عن ذلك فراغ سياسي كبير ومفاجئ في أوروبا الشرقية واسيا الوسطى، إذ تضافر هذا العامل وقامت الولايات المتحدة الامريكية بوصفها قوى كبرى بأرسال ثقافتها الى جميع انحاء العالم عبارة بل محطة كل الحدود في كل القارات، إذ كانت هذه المرحلة الانتقالية هي السبب في انتشار العولمة(سميث،2011، ص.21).

وفقاً لهذا التصور السياسي للعولمة يكون سميث قد عارض تصورات ايمانويل وولرستين (1930 – لحد الآن): فيلسوف أمريكي معاصريعمل في جامعة كولومبيا أهتم بالقضايا السياسية الناتجة عن الصراعات الاقتصادية الدولية. (جون، 2009، ص412) الذي يرى من العولمة بأنها نشأة اقتصادياً وهذا ما أكده بقوله : " العالم الذي نعيش فيه الآن، أعني النظام الدولي الحديث – يقصد العولمة – نشأ في القرن السادس عشر، حين لم يكن هذا النظام الدولي قائماً إلا في جزء من العالم ولاسيما في انحاء من أوروبا والامريكيتين ، لكنه توسع مع مرور الزمن حتى شمل جميع انحاء المعمورة ، وهو الآن ، وكما كان على الدوام ، اقتصاد عالمي"(وولرستين،2015،ص.43)، على العكس من سميث الذي يرى أن الجذور الفلسفية لنشأة العولمة كانت نتيجة : تطلع القرويون على مر الازمان الى المدن الكبرى التي تزيد شعور قاطنيها بجاذبية الوجه الحضري بصبغته الوطنية(سميث،2011، ص.19).

فواقع الأمر وبغض النظر عن جدلية نشأتها باتت العولمة اليوم: "ماهي الا نمط جديد من الهيمنة استغلته الولايات المتحدة الامريكية لصالحها... فهي مشروع أيديولوجي سياسي شمولي"(شكراني وبلميد، 2023، ص.250). وأخيراً يصل سميث الى نتيجة مفادها " إن العولمة أدت الى تشريد البشر واقصائهم على نحو يولد فيهم الاحساس بالاستباحة والسخط"(سميث،2011،22).

المطلب الثاني: التنمية المستدامة للعولمة

انطلق سميث من كشف التنمية المستدامة للعولمة، من خلال اعتبارها منظومة تسعى لإعادة تشكيل العالم باستمرار، فالعولمة

هنا ليست بوصفها تنمية عادلة بل بوصفها استمرارية للسيطرة الغربية على العالم، معتمداً بذلك على ثلاث منحنيات وهي مواثيق الحداثة، وأطر العولمة وفعاليات الاذلال التي شكلت الاساس الفلسفي للتنمية المستدامة للعولمة والتي سنبينها حسب الفقرات التالية.

أولاً: مواثيق الحداثة

مثلت مواثيق الحداثة وهي حقوق الإنسان وميثاق الشرف ويقصد به ميثاق الكرامة الإنسانية عند سميث أحد أهم الركائز الفلسفية التي استخدمتها العولمة من أجل تنميتها المستدامة.

فحسب وجهة نظره أن العولمة تفاعلت مع مواثيق الحداثة وهما ميثاق الشرف وميثاق حقوق الإنسان، فهذان الميثاقان يركزان على توفير الرعاية والاستفادة من المنافع الثقافية والاجتماعية والتنافس الاجتماعي والتحكم الذي يرتقي بالحياة الإنسانية ، إذ نجد ميثاق الشرف يثمن القوة، ومن ثم القدرة على تعظيم رصيدك في العالم، كذلك القدرة على تحطيم اعداءك، أما ميثاق حقوق الإنسان فهدفه توفير الاحتياجات بالتساوي وتوفير اسباب الحياة الكريمة، وعلى هذا الأساس احرزت مواثيق الحداثة تقدماً حاسماً في الدول القومية الحديثة الديمقراطية التي كانت من أشد المدافعين عنها، لكن عند تبني بعض الدول سياسة العولمة في ثمانينيات القرن العشرين سعت لتقويض الدول القومية وسيادتها تقويضاً عنيفاً، الأمر الذي هدد تقدم ميثاق حقوق الإنسان وميثاق الشرف وجعل معظم المجتمعات تحيا براجماتياً (سميث،2011،ص.28–29). معنى هذا أن سميث اعاد انتاج الحقيقة التي هي متغيرة بتغير الحدث الذي منه تم اعادة صياغة العالم الواقعي (الربيعي، 2025، ص.1113).

ومن هنا يمكن القول إن سميث في تصوره سالف الذكر لم يقف موقفاً سلبياً من الحداثة ومواثيقها بقدر كشف الجانب السلبي للأيديولوجيا التي مارستها العولمة من خلال تبنيها الحداثة التي أحد ركائزها الفلسفية ميثاق الشرف وميثاق حقوق الإنسان من أجل ديمومتها وتنميتها.

ثانياً: انماط الإذلال

تعد أنماط الإذلال عند سميث أحد أهم الدعائم الفلسفية التي اتكأت عليها العولمة من أجل تنميتها المستدامة، فحسب وجهة نظره إن العولمة استخدمت ثلاث أنواع من الإذلال وهي ذل الاحتلال الذي يتنزع الحرية السابقة ويرغم على التبعية ، وذل النبذ الذي يرغم على التراجع عن المنظومة الهرمية، وذل الاقصاء الذي يحرّم الانتماء إلى عضوية في مجموعة اجتماعية أو شبكة ترى الاحقية في الانتماء إليها، ومن خلال هذه الانواع من الإذلال تبرز لنا ثلاث استجابات أخرى وهي الهروب أو القبول أو الرفض، إذ يؤدي الهروب إلى دائرة الخوف أما القبول فيسفر الى الوقوع ضحية للإذلال بينما يؤدي الرفض إلى دائرة الانتقام(سميث،2011،ص.28–29).

معنى هذا إن التنمية المستدامة للعولمة ولدت إذلالاً رمزياً للمجتمعات المحلية وحطت من قيمة ثقافتها وممارساتها اليومية وتُعرفها على انها ناقصة وتحتاج الى تصحيح، كما أنها تفرض نموذجاً للحياة يعتمد على النمو الاقتصادي والتقنيات الغربية مما يؤدي إلى اذلال معرفي من خلال تعريف المعرفة المحلية باعتبارها اقل قيمة (ساكس،2009، ص.8–10).

وهنا يتضح ومما لا شك فيه ان العولمة بتنميتها المستدامة هي تهديد أمة لهوية أمة أخرى، بل أنها تمثل تهديداً لنمط الحياة بأسره (أمين،2009، ص.45).

ثالثا: فعاليات العولمة

شكلت فعاليات العولمة وهي استمرارية البقاء وضمانه المحور الرئيسي للتنمية المستدامة للعولمة فحسب سميث إن القوة المحركة للعولمة هو ضمان البقاء، وهذا خلف أفراداً أما منتصرين أو ضحايا أو خاضعين، فأما المنتصرين ينقضون على الضحايا مستحوذين على اصولهم ومقدراتهم ، وأما الخاضعين فهم مرغمون على الخضوع أمام اسيادهم ويفقدون شعورهم بالاستقلالية ويكونون مرغمون للانتماء للحالة الحضرية التي تلعب فيها التحولات السياسية والاجتماعية دوراً كبيراً، وينتابهم شعوراً بالتحرر تارةً والذل تارتاً أخرى، وفي الوقت نفسه ينتابهم شعور التحرر من حيث ضعف القيود على تصرفاتهم، والذل من حيث فقدان النصير لشعورهم بالهوية والقيمة(سميث،2011،ص.26-27).

وبهذا تكون أحد فعاليات العولمة هي محو الذاكرة التاريخية للإنسان ومحو ذاتيته حتى يكون عرضة للإستغلال والهيمنة، وهذا ما حاولت العمل به الدول الاستعمارية (المسيري،2013، ص.272).

وكذلك تسببت برد فعل وخصوصاً الحاجة إلى الهوية، كما أنها تؤدي إلى قلق وجودي بسبب تغييراتها السريعة والمفاجئة (معلوف، 1990، ص.84)، ومن هنا نستطيع القول إن التنمية المستدامة للعولمة هي بث شعور الاغتراب من الواقع الإنساني ثم جعل الأشخاص ينتمون للحياة الكونية العولمية.

المبحث الثاني: ايديولوجيا العنف العولمية وأثرها على الوضع الإنساني

المطلب الأول: ايديولوجيا العنف وعلاقتها بالعولمة

مثلت أيديولوجيا العنف المتعلقة بالعولمة مفصلاً مهماً في فلسفة سميث السياسية، إذ حاول أن يبين أن العنف الدائر في العالم المعاصر له ارتباط وثيق بالعولمة. فالمتتبع لما تم طرحه من تصورات فلسفية حول أيديولوجيا العنف بصورة المعاصرة يرى بأنه يكمن داخل بنية الحداثة ومرتكزاتها الفلسفية، فألان تورين (1925- لحد الآن): فيلسوف فرنسي ويعد أحد أهم المنظرين السيوسيولوجيين إهتم بالديمقراطية والحداثة والحركات السياسية المعاصرة. (جون، 2009، ص138) ففي انشغاله بنقد الحداثة يؤكد على: " إن فكرة الحداثة في شكلها الأكثر صلابة والأشد تواضعاً، عندما تحددت – انشغلت- بتدمير النظم القديمة وبانتصار العقلانية، قد فقدت قوتها في التحرر وفي الابداع، ولا تستطيع الصمود أمام القوى المتعارضة مثل الدعوة الكريمة لحقوق الإنسان، وصعود الاختلافية والعنصرية"(تورين،199، ص.22).

أما زيجمونت باومن (1925-2017): فيلسوف وعالم إجتماع بولندي يعد حالياً أهم ناقدي ما بعد الحداثة صاحب مشروع الحداثة السائلة. (tony, 2021, p. 8-12) في كتابه " الحداثة والابهام" قدم تحليلاً لأيديولوجيا العنف والابادة الجماعية التي مارستها النازية اثناء الحرب العالمية الثانية قائلاً: "كان برنامج الإبادة النازية امتدادا منطقياً لأفكار البيولوجية ونظريات تحسين السلالات البشرية ..... التي سجلت ازدهاراً على نطاق واسع في ألمانيا قبل زمن الرايخ الثالث بزمن طويل، كان الطريق مباشراً من أسلوب خطاب علمي موضوعي"(باومن،2018، ص.59).

أما سميث فقد كان موقفه من العنف الدائر في العالم المعاصر هو كظاهرة ناشئة كرد فعل ومقاومة لتأثيرات العولمة التي تستهدف الثقافات والهويات المحلية(سميث،2011،ص.159) ، ومن هنا يستشهد بمنفذي احداث 11/ سبتمبر 2001م على المركز التجاري العالمي في الولايات المتحدة الامريكية مثيراً، لم يكن الذين حلقوا بالطائرات المخطوفة وضربوا بها برجي التجارة

العالمية يوم 11/ سبتمبر من الفقراء، ولم تعرف قلوبهم ألام طفولة او سنوات مراهقة قضوها في ظروف تشبه السجن كما هو الحال في قطاع غزة، وإنما كانوا من الطبقة المتوسطة، ومن الصعب أن نكيف القضية على أهم شعروا بالإذلال وعانوا من الحرمان من الحرية ولم تتح لهم فرصة أو وسائل الرغد والحياة الكريمة كما يفهم من السياق العام، فقد كانوا متحضرين متعصبين وعلى درجة عالية من التعليم والثراء، ولديهم القدرة المادية على السفر والتواصل مع غيرهم فقد كانوا مواطنين عالميين ومقيمين عالميين (سميث،2011،ص.159-160).

كما يؤكد إن احد منفذي الاعتداء عاش في ألمانيا وعمل مهندساً للتخطيط العمراني، وولده مصري يعمل بالمحاماة، والثاني ولد في لبنان وينحدر من أسرة ثرية وسافر إلى ألمانيا للحصول على درجة علمية عالية، والآخر شاب مرح يلبس الملابس الغربية ويركب السيارات للقيام برحلات إلى برلين وفرنسا وهولندا، فهؤلاء انتابهم شعورٌ بالإهانة، فكأنهم يعيشون مع أُناس جالسين فوقهم يعملون ويستمر العمل والبناء بالتوارد ، ويرفع البناء الى الأعلى، ويقع عليهم الركام، والعوارض المعدنية وتصعب الحياة عليهم، ويطلب منهم ان يتحملوا كل شيء ولاسبيل للحياة أمامهم سوى التحمل(سميث،2011،ص.161-162).

ومن هنا يمكن القول: إن منفذي احداث 11/ سبتمبر وأن كانوا من الذين يحملون افكاراً متعصبة وفهم خاطئ للدين ولكنهم ايضاً من المستفيدين من العولمة بكافة محمولاتها الشفافية والتكنولوجية المتقدمة والتواصل العولمي ولكنهم وفي المقابل تصرفوا كأنهم معذبون وخاسرون بل وحتى منبوذين في هذا العالم المعّولم، بهذا تكون العولمة قد أدت الى عذاب في المجتمعات (بك، 2012، ص.37) ، فليس الإرهاب الراهن حفيد تاريخ تقليدي للفوضى وللعدمية وللتعصب، إنه معاصر للعولمة ولكي نحيط بسماتها يجب القيام من جديد بتأصيل وجيز لهذه العولمة..... ومن أول سماتها وضعت نهاية للقيم. (بودريار،2010، ص.71).

ومن هنا يؤكد سميث: " إن العولمة أدت الى التحضر والتمدن، ولكن في المقابل جعلت معظم الناس يعيشون حياتهم ينتقلون من مجتمع إلى آخر ليبحثوا عن المكانة الاجتماعية الراقية، وهذا بحد ذاته يمثل تحدياً ومهرباً من ضغوط الحياة في مجتمعات بعينها، فالساحة العالمية أصبحت بمثابة مناطق مائعة التي يستطيع الناس التنقل السريع من خلالها، فنجد في هذه الساحة التمويل العالمية والتجارة العالمية، والهجرة العالمية والعنف العالمي (سميث،2011، ص.167-168).

وبهذا يكون سميث وفق الضد من تصورات تييري ايجلتون (1943- لحد الآن): فيلسوف بريطاني يعمل في جامعة إكسفورد، وجامعة آيو في الولايات المتحدة الأمريكية. (ايجلتون، 1992، ص4) الذي يتصور أن أيديولوجيا العنف العالمي المعاصر بدأ بمنطلقات دينية وإنه قديم قدم الإنسانية نفسها فقد كان البشر يقتلون بعضهم بعضاً منذ فجر التاريخ ويعود الإرهاب الى حقبة ما قبل العالم الحديث ففي تلك الحقبة ظهر مفهوم العنف المقدس وكانت فكرة الرهاب وثيقة الصلة به (أيجلتون، 2007، ص.6).

أما سميث يرى إن منفذي أحداث 11/سبتمبر خرجوا من شبكة محدودة الى شبكة أكبر وتحولو من المحلية إلى الحالة العالمية فهذا التحول جعلهم يشعرون بالتحرر والاذلال في آن واحد، وإن الميادين الجديدة لوجودهم الاجتماعي في عالمنا المعاصر والذي ينتمون اليه أصبح نموذج للصراع والتوتر والعنف (سميث،2011، ص.172). وفقاً لما سبق يطرح سميث اهم البواعث التي تحققت نتيجة العولمة والتي كانت السبب في العنف العالمي المعاصر وهي (سميث،2011، ص.171-172):

أولاً: الشعور بالأبعاد: ان عطا – ويقصد أحد منفذي احداث 11/ سبتمبر– شارك في الممارسات الديمقراطية الغربية لكنه ظل منفصلاً عن الحياة اليومية في ألمانيا، والتي كانت بالنسبة له عالماً غريباً تنطق بلغة غريبة.

ثانياً: الشعور بالانكسار والدونية: إن عطا كان يرغب في العمل بالتخطيط العمراني في بلده مصر لكنه خشي ان يجرم بسبب معتقداته الدينية، فكان عليه ان يتحمل معاناة الهجرة الداخلية والتي هي تجربة مؤلمة حيث لا يمكنه التعبير عن رايه الحقيقي بصراحة.

ثالثاً: الرغبة في الانتقام: إن عطا حاول الانتقام بسبب دخول آريل شارون المسجد الأقصى في القدس فكان عليه ان يرد على هذا الدخول بلغة التهديد وبالتالي ضرب مركز التجارة العالمية باعتباره مركز البقعة المقدسة في العالم الغربي.

ومن هنا يصل سميث الى نتيجة خلاصتها ان العولمة ليست مسيرة للتطور البشري، بل وليست حالة حضارية، بل هي حالة أججت العنف والصراع (سميث ،1999، ص.10).

المطلب الثاني: أثر عولمة رأس المال الحر على الوضع الإنساني

يعد الأثر الذي تركته عولمة رأس المال الحر على الواقع الإنساني من أهم الطروحات التي اهتم بها سميث مبيناً كيف أثرت الولايات المتحدة الامريكية على الوضع الإنساني – الاجتماعي والاقتصادي عندما تبنت هكذا نوع من العولمة، والتي سنبينها وكما يلي.

أولاً: أثر عولمة رأس المال الحر على الوضع الاجتماعي.

حسب وجهة نظر سميث أن الولايات المتحدة الامريكية من خلال تبنيها مبدأ عولمة رأس المال الحر أصبحت الأقليات ناجحة وفي المقابل أصبحت عرضة للاستياء الأغلبية منها، ويتضمن ذلك الصينيون والفلبينيون الموجودين في الفلبين وبورما وماليزيا واندونيسيا والبنغاليون في آسام والتأميل في سيريلانكا واللبنانيين في غرب افريقيا والإيبو في نيجيريا والهنود في شرق افريقيا والامريكيتين حول العالم، وفي المقابل فالأغلبية المستاءة تمارس انتقامها من الأقليات ويصفونهم بالمتعجرفة والمستغلة والمستبدة، فروبرت موجابي (رئيس زيمبابوي) على سبيل المثال وجه اللوم إلى الأقلية البيض وفرض عقوبات كبيرة عليهم واخذ خطوات وإجراءات تشجع افراد وجماعات للانتقام من الاقلية(سميث،2011، ص.281–282).

ومن هنا يمكن القول إن عولمة رأس المال الحر حيّدت مسألة الاندماج بين المجتمعات والمساواة فالأقليات العرقية والقاطنين في غير بلدانهم أصبحوا عرضة للإستياء من قبل الأغلبية، أما الاغلبية فقد أصابهم شعورٌ بفقدان هويتهم التي كانت يعتزون بها.

وبهذا تكون تصورات سميث بخصوص العولمة توافقت مع تصورات انطوني جيدنز (1938– لحد الآن): فيلسوف وعالم اجتماع بريطاني يعمل استاذا في جامعة ليستر، اهتم في مؤلفاته بالراسمالية والنظريات الاجتماعية الحديثة(سكوت،2009،ص225–226) الذي نقد العولمة لمالها أثراً سلبياً على المجتمع قائلاً: " إن العولمة تؤثر ايضاً على الحياة اليومية للإنسان العادي بالطريقة نفسها التي تؤثر فيها على الاحداث العالمية ..... وتساهم في تفاقم التوتر والعنف"(جيدنز،2003، ص.20–21).

وبهذا المعنى يكون الأثر الذي تتركه العولمة على الحياة الاجتماعية على حد قول أحد الباحثين إنها أقصت غالبية البشر في أجزاء كبيرة من أفريقيا وآسيا وأمريكا، فهذا الإقصاء يعد تعبيراً جاحفاً وفضاً في وصف الموقف الديمقراطي، وعمقت اللامساواة بين الشمال والجنوب (بيترس،2015، ص.55–56).

ثانياً: أثر عولمة رأس المال الحر على الوضع الاقتصادي

وفقاً لسميث أن انتشار فكرة السوق العالمي منذ سبعينيات القرن العشرين شجع على وجود مناخ في الغرب يرفض التقارب مع

المشكلات الخاصة للبلدان ممن هم خارج دائرة الثروة والقوة السياسية، عبر ادعاء بأن هذه البلدان لديهم الحرية لتحسين انفسهم إذا ما قرروا ذلك ، لكن عندما تبنت واشنطن العولمة عملت على تجنيد حلفاء تجاريين وسياسيين وتعاونت معهم وخاصة في أوروبا وأسيا وافريقيا ودول أمريكا اللاتينية، فواشنطن تسعى في هذا التعاون باعتبارها دولة مهيمنة من أجل نشر النزعة الاستهلاكية والرأسمالية المتحررة التي تنطلق من مبدأ منطق السوق الحر، حيث يمثل العراق اليوم المثال على هذا النهج (سميث،2011، ص.315).

يضيف سميث إن الولايات المتحدة الامريكية عندما تبنت العولمة اخذت على عاتقها روح المسؤولية العالمية ونصبت نفسها الشرطي العالمي الذي يقوم على رعاية العالم وصونه من التخبط والانفلات حتى يتسنى لأحرار العالم – حسب زعمها – أن يحيوا في عالم يليق بهم ، لكن لو تتبعنا الاستراتيجيات الامريكية من خلال عملها كشرطي عالمي نرى ان هدفها تدفق العمالة والطاقة والمال لجميع الأراضي الغنية بالموارد الطبيعية، وهذا ما عملت به عندما ارادت حفظ الأمن في العراق، فهي بذلك تزيد من فرص تمكنها من النفط العراقي(سميث،2011،ص.127).

فمن خلال ما سبق يكون سميث قد عارض التصورات التي تدافع عن عولمة رأس المال الحر التي تعد الفاعل الرئيس للحد من الفقر ويعزز النمو الاقتصادي ويُوفر فرص عمل ترفع مستوى الدخل(BHAGAll ,2018,P.2)

على الرغم أن سميث في تصوره لعولمة رأس المال الحر، حققت الشروط الاجتماعية للديمقراطية ولكن في المقابل ظهرت تناقضات حادة لعدم المساواة وتمارس فعالياتها من خلال القوة الاقتصادية (موللر،2010، ص.15).

وأخيراً يصل سميث إلى نتيجة مؤداها والتي يطلق عليها نُذر الخطر محذراً فيه ، إذ لم تغير العولمة اتجاهها وتطوي شراعها، فإن الثمن المدفوع من صميم الحرية وحقوق الإنسان سيكون فادحاً وكارثياً، وإذا سرنا على النمو الذي نعيشه الآن فسوف يزداد نُذر الشر والتوصيات قد تفضي إلى نشوب حرب عالمية كبرى بحلول منتصف القرن، فإن الأمر برمتهِ منوط بهوية الرابح في المعترك السياسي الذي تدور رحاه، فليس الصراع المستقبلي هو ما يدور بين الغرب والإرهاب، بل إنه يدور داخل الغرب نفسه، فمن جانب ثمة مؤيدون للديمقراطية الراشدة التي تثمر عن منافع جوهرية منها الكرامة والحرية والانصاف في معاملة جميع المواطنين، وعلى جانب الآخر هناك أنصار للرأسمالية المتحررة التي تفرضها الدولة المهيمنة فارضه فوائدها على الكثيرين، فمما لا شك فيه أن محصلة هذا الصراع ستشكل صورة العالم لما بقى من القرن الحادي والعشرين (سميث،2011،ص.11) .

خاتمة البحث ونتائجه:

بعد اتمام بحث أيديولوجية العنف المتعلق بالعولمة وانطلاقاً من فرضية البحث وهدفه توصل الباحث إلى عدة نتائج يمكن اجمالها بالتالي:

*يتبين من خلال تحليل سميث إن العولمة ليست ظاهرة حضارية إيجابية أو فلسفة تقدمية تسعى لسد فجوة عدم المساواة بين بني البشر وخاصة عندما أصبحت منظومة لها فلسفتها الخاصة المتمثلة بالتنمية المستدامة.

*أتضح من خلال أطروحة سميث إن العولمة تمكن في بنيتها أيديولوجيا العنف والاقصاء والإذلال، إذ غيبت الضوابط الأخلاقية للحياة الإنسانية وجعلت منطق الحياة يصعب للغاية.

*إن العولمة اصبحت الأداة السياسية والاقتصادية التي تبنتها الولايات المتحدة الامريكية من أجل السيطرة على العالم إذ مارست

فلسفة ذوبان الخصوصيات المحلية ووضعها بقوالب العالمية من أجل خلق مجتمعات تؤمن بالتبعية ويصبحون عبيد طوعيون وبمحض إرادتهم.

*إن العولمة انتجت عنفاً حتمياً وأدت إلى زعزعة التوازن العالمي على المستوى السياسي والاجتماعي وإن لم تصحح مسارها الحالي فإنها ستؤدي إلى أزمة بنيوية حول مستقبل الوضع الإنساني.

*منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية وصعود ترامب وتياره السياسي أصبحت العولمة هنا ليست بوصفها تنمية عادلة بل بوصفها استمرارية للسيطرة الغربية على العالم.

المصادر والمراجع

أمين، جلال، (2009)، العولمة، دار الشروق، مصر، القاهرة، ط4.

أيجلتون، تيري، (2007)، الإرهاب المقدس، ترجمة: أسامة أسبر، بدايات للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1.

أيجلتون، تيري: 1992، النقد والايديولوجيا، ترجمة: فخري صالح، المكتبة الوطنية، الأردن– عمان، ط 1.

باومن، زيجونت، (2018)، الحداثة الابهام، ترجمة: حجاج أبو جبر، المركز القومي للترجمة، مصر، القاهرة، ط1.

باومن، زيجونت، (2017) الخوف السائل، ترجمة: حجاج أبو جبر، تقديم: هبة رؤوف عزت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، بيروت، ط1.

بك، اولريش، (2012)، ماهي العولمة، ترجمة: أبو العبد دودو، منشورات الجمل، لبنان، بيروت، ط2.

بودريار، جان، (2010)، روح الإرهاب، ترجمة: بدرالدين عرووكي، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، القاهرة.

بيتر، مارتن، هانز، وشومان هارالد، (1998)، فخ العولمة، ترجمة: عدنان عباس علي، عالم المعرفة، الكويت.

بيترس، جان يندرفن، (2015)، العولمة والثقافة: المزيج الكوني، ترجمة: خالد كسروي، مراجعة: طلعت الشايب، المركز القومي للترجمة، مصر، القاهرة.

بيليس، جون، وسميث، ستين، (2004)، عولمة السياسة العالمية، ترجمة ونشر مركز الخليج للأبحاث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط1.

تشومسكي، نعوم، (2000)، الربح فوق الشعب: الليبرالية الجديدة والنظام العولمي، ترجمة: مازن الحسيني، تقديم: روبرت. و. ماكشيني، دار التنوير للترجمة والطباعة والنشر، فلسطين، رام الله، ط1.

تشومسكي، نعوم، 2005، السيطرة على الاعلام، ترجمة: أميمة عبد اللطيف، مصر– القاهرة، ط 2.

تورين، آلان، (1997)، نقد الحداثة، ترجمة: أنور مغيث، المشروع القومي للترجمة، مصر، القاهرة.

جيجك، سلافوري، (2017) العنف: تأملات في وجوهه الستة، ترجمة: فاضل جتكر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.

جيدنز، انطوني، (2003)، عالم جامح: كيف تعيد العولمة تشكيل حياتنا، ترجمة عباس كاظم وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، لبنان، بيروت، ط1.

الربيعي ع. ك. م. (2025). اجرائية الكينونة وانتاج الحقيقة في فلسفة الآن باديو. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 21(4) ، 1125–

https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1186 .1112

ساكس، فوفجانج، (2009)، قاموس التنمية: دليل المعرفة باتعبارها قوة، ترجمة: احمد محمود، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، القاهرة.

سكوت، جون: 2009، خمسون عالمًا اجتماعيا– المنظرون المعاصرون، ترجمة: محمود محمد علي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان– بيروت، ط 1.

سميث، دينيس، (2011)، الاجندة الخفية للعولمة، ترجمة: علي أمين علي، المركز القومي للترجمة، مصر، القاهرة، ط1.

شكراني، الحسين، وبلميد، عبد الرزاق، (2023)، تفكيك الرأسمالية: بحث في تقويض المشترك البيئي الإنساني، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، ط1.

ليمان، انور عبد الله، (2022) التنمية المستدامة: – مدخل المفاهيم الاستدامة واهدافها، المكتبة الوطنية، السودان، الخرطوم، ط1.

المسيري، عبد الوهاب، (2013)، العلمانية والحداثة والعولمة، تحرير: سوزان صرفي، دار الفكر المعاصر، سوريا، دمشق، ط1.

معلوف، أمين، (1990)، الهويات القاتلة: قراءة في الانتماء والعولمة، ترجمة: نبيل محسن، درر للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق.

موللر، كلاوس، (2010)، العولمة، ترجمة محمد ابو حطب خالد، المركز القومي للترجمة، مصر، القاهرة، ط١.

وولرستين، إيمانويل، (2015)، تحليل النظم الدولية، ترجمة: أكرم علي حمدان، الدار العربية للعلوم ناشرون، قطر، الدوحة، ط1.

يونس، بدوي، (1999)، مزالق العولمة الحديثة في النظام العالمي الجديد، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1.

Foreign sources

BHAGAII, jAGDISH(2018), In Defense of Globalization, OXFORD, UNIVERSITY PRESS.

Blacshaw, Tony, The New banman reader manchster university, prees, p.8.18.

.smith, dennis, (1999), Zygmunt Bauman: Prophet of Postmodernity, Polity Press, uk

. A critical appraisal, Routledge, New smith, Dennis, (1983), Barrington Boring moorm ,jr .York

smith, Dennis, (1988), conflict and compromise class Formation in English society-1830- .1914, Rutledge and Keganpaul, London

smith, Dennis, (1988), The chicago school: A Liberal critique, martin's press, New York, P.7- .9

Smith,Penny, The Guardian, Dennis Smith obituary, Article dated 12-5-2024 on the website https://www.theguardian.com

References

Arabic References:

Al-Masiri, Abdulwahab, (2013), Secularism, Modernity, and Globalization, edited by Suzanne Sarfi, .Dar al-Fikr al-Mu'asir, Syria, Damascus, 1st edition

Al-Rubaie, A. K. M. (2025). The process of being and the production of truth in the philosophy of Alain Badiou. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4), 1125-1112. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1186

3- Eagleton, Thierry: 1992, Criticism and Ideology, translated by: Fakhri Saleh, National Library, Jordan - Amman, 1st edition.

.Amin, Jalal, (2009), Globalization, Dar Al-Shorouk, Egypt, Cairo, 4th edition

Baudrillard, Jean (2010), The Spirit of Terrorism, translated by Badr al-Din Arouki, Egyptian Book .Authority, Egypt, Cairo

Bauman, Zygmunt, (2017) Liquid Fear, translated by Hajjaj Abu Jaber, introduction by Heba Raouf

.Ezzat, Arab Network for Research and Publishing, Lebanon, Beirut, 1st edition
Bauman, Zygmunt, (2018), Ambiguous Modernity, translated by Hajjaj Abu Jaber, National Center for .Translation, Egypt, Cairo, 1st edition
Beck, Ulrich (2012), What is Globalization?, translated by Abu al-Abd Dodo, Al-Jamal Publications, .Lebanon, Beirut, 2nd edition
Bellis, John, and Smith, Steen, (2004), The Globalization of World Politics, translated and published by .the Gulf Research Center, United Arab Emirates, Dubai, 1st edition
BHAGAII, jAGDISH(2018), In Defense of Globalization, OXFORD, UNIVERSITY PRESS.
Chomsky, Noam, (2000), Profit Over People: Neoliberalism and the Global System, translated by Mazen Al-Husseini, introduction by Robert W. McChesney, Dar Al-Tanweer for Translation, Printing and Publishing, Palestine, Ramallah, 1st edition
Chomsky, Noam, 2005, Control of the Media, translated by: Omaima Abdel Latif, Egypt-Cairo, 2nd .edition.
Eagleton, Terry, (2007), Holy Terror, translated by Osama Asber, Bidayat Publishing, Syria, Damascus, .1st edition
English References
Giddens, Anthony, (2003), Runaway World: How Globalization is Reshaping Our Lives, translated by .Abbas Kazem and Hassan Nazem, Arab Cultural Center, Lebanon, Beirut
Liman, Anwar Abdullah, (2022) Sustainable Development: An Introduction to Concepts and Goals, .National Library, Sudan, Khartoum, 1st edition
Maalouf, Amin, (1990), Fatal Identities: A Reading in Belonging and Globalization, translated by Nabil .Mohsen, Durar for Printing, Publishing and Distribution, Syria, Damascus
Müller, Klaus, (2010), Globalization, translated by Muhammad Abu Hatab Khalid, National Center for .Translation, Egypt, Cairo, 1st edition
Scott, John: 2009, Fifty Social Scientists - Contemporary Theorists, translated by Mahmoud Muhammad Ali, Arab Network for Research and Publishing, Lebanon - Beirut, 1st edition.
Peter, Martin, Hans, and Schumann, Harald, (1998), The Trap of Globalization, translated by Adnan .Abbas Ali, World of Knowledge, Kuwait
Peters, Jan Vanderven, (2015), Globalization and Culture: The Cosmic Mix, translated by Khaled .Kasrawi, reviewed by Talaat Al-Shaib, National Center for Translation, Egypt, Cairo
Sachs, Vovang, (2009), Development Dictionary: A Guide to Knowledge as Power, translated by .Ahmed Mahmoud, Egyptian Book Authority, Egypt, Cairo
Shukrani, Al-Hussein, and Belmed, Abdulrazzaq, (2023), Deconstructing Capitalism: A Study of the Undermining of the Human Environmental Commons, Center for Arab Unity Studies, Lebanon, Beirut, 1st .edition
.smith, dennis, (1999), Zygmunt Bauman: Prophet of Postmodernity, Polity Press, uk
Smith, Dennis, (2011), The Hidden Agenda of Globalization, translated by Ali Amin Ali, National .Center for Translation, Egypt, Cairo, 1st edition
.. A critical appraisal, Routledge, New York smith, Dennis,(1983), Barrington Boring moorm ,jr
smith, Dennis,(1988), conflict and compromise class Formation in English society-1830- .1914,Rutledge and Keganpaul,London
.smith, Dennis,(1988), The chicago school: A Liberal critique, martin's press, New York, P.7-9
The Guardian, Dennis Smith obituary, Article dated 12-5-2024 on the website https://www.theguardian.com
Touraine, Alain, (1997), Critique of Modernity, translated by Anwar Maghith, National Translation .Project, Egypt, Cairo
Wallerstein, Immanuel (2015), Analysis of International Systems, translated by Akram Ali Hamdan, .Arab House for Science Publishers, Qatar, Doha, 1st edition
Younis, Badawi (1999), The Pitfalls of Modern Globalization in the New World Order, Dar Al-Farabi, .Beirut, Lebanon, 1st edition
Žižek, Slavoj, (2017) Violence: Reflections on Its Six Faces, translated by Fadel Jitkar, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar